المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث
العدد الرابع – المجلد الرابع
ديسمبر 2018 م
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

تمثَّل السَّيف في منظومة المتنبي الشعرية

سلطان عاطف العيسي
قسم اللغة العربية || كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز || السعودية

الملخص: يتناول البحث موضوعة السيف في شعر المتنبي، من خلال تقصّي الحضور الشعري لتلك الموضوعة في شعره. حيث تتمثل مشكلة البحث في كيفية توظيف المتنبي للآليات الأسلوبية وأدواتها في موضوعة (السيف)، وارتباطها بمنظومته الثقافية، وحضورها في الذات المبدعة لدى المتنبي. فيعالج البحث في حدود المنهج الأسلوبي التكويني، كيفية توظيف ذلك في النص الشعري لدى المتنبي، فيبرز السيف في منظومة المتنبي الشعرية ذا علاقة وثيقة بالمنظومة الثقافية، فيكون السيف مكونًا خارجيًا، ذا طابع مادي بحت، في مرحله معينه في شعره لا يتعدى في رمزيته وظيفته الأساسية (الطعن)، ثم يتحول السيف في مرحلة ثانية إلى رمزيات متوهجة ومتفجرة، تُجسد انصهار ذات المتنبي الشعرية في السيف، فيظهر ميل المتنبي إلى تكثيف الاستعارات، مركزًا على ثنائيات متصادمة، ثم ينتقل إلى طور آخر ينحو فيه السيف نحو التحول والاغتراب، حيث تجسدت رمزيات السيف في نفس المتنبي المُحبطة، فينتقل السيف من الرمزيات المادية إلى الروحية، فيظهر نجاح المتنبي في توظيف السيف كأيقونة ثقافية، متوافقة مع ذات الفرد العربي، ومنظومته الثقافية، وبناء عليه بناءً على هذه الدراسة ظهرت حاجة الساحة النقدية؛ لبحوث تظهر الثيمات المشرقة في التراث العربي من خلال شعر شعراءها مثل: (النخلة، الخيمة، الجمل، الكعبة).

الكلمات المفتاحية: المتنبي، السيف، شعر، تمثّل، منظومة.

المقدمة

إن شاعرًا مثل أبي الطيب المتنبي لجديرٌ بالدراسة والتقصّي والتحليل، خاصةً إذا علمنا أن منهجهُ وموضوعات شعره كانت تُمثّل ما كان يدور في عصره، ومع ذلك يجد الباحث الأدبي ذلك الرقي الفني، والعناية باللفظ والتركيب في شعره، وإبرازه الصورة الشعرية الرائعة التي تنمّ عن تمكُّن الشاعر من فنِّه، إضافة إلى شاعريته الفارقة.

ومن المواضيع التي دائمًا ما تناولها أبو الطيب المتنبي في شعره موضوعة (السيف)، فقد كان دائمًا ما يُكرّس اهتمامه في قصائده بهذا السيف، فعرض له في شتى الصور، وتناوله في مختلف الأغراض التي أَنْشَدَ فيها، تناولًا تفرد فيه بتوظيف السيف توظيفًا واعيًا، لخدمة أهدافه الشخصية، وأهداف المجتمع الذي عاشه.

أسباب اختيار الموضوع: تقف مجموعة من الدوافع والأسباب في اختيار هذا الموضوع، من أهمها ما يلي:

1. إبراز الإبداع الشعري المتنوّع لدى المتنبي خاصة في موضوعة السيف الذي يُعد رمزًا في الثقافة العربية.
2. دراسة رمزية السيف وتنوّع حضورها اتباعًا وابتداعًا في شعرية المتنبي.
3. ربط الموروث الشعري، بالمناهج النقدية الحديثة، بما يعد قِرانًا بين الأصالة والمعاصرة، وتجديدًا للدرس الأدبي والنقدي، وفق الآليات والأدوات البحثية المتجددة.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة البحث في كيفية توظيف المتنبي للآليات الأسلوبية وأدواتها في موضوعة (السيف)، ومدى ارتباط تلك الموضوعة (السيف) بالمنظومة الثقافية والحضارية والاجتماعية، وحضورها في الذات المبدعة لدى المتنبي هذا من جانب، علما بأن ما هو جديد في هذا البحث هو زاوية المعالجة وموضوعة البحث، حيث أن الدراسة

تعالج موضوعة بارزة في ديوان المتنبي وهي (السيف)، كذلك فأن المعالجة كانت من خلال منهج نقدي حديث (البنيوية التكوينية) والتي أظهرت نتائج جديدة لم تكن معلومة مسبقًا في قيمة استعمال السيف في الديوان، وتأثير توظيفه على المتلقي لشعر المتنبي.

أسئلة الدراسة:

1. ما علاقة السياق الثقافي بموضوعة السيف وحضورها الذاتي في شعر المتنبي؟
2. هل مر سيف المتنبي بمراحل مختلفة في تجربته الشعرية؟ وما علاقته بالمنظومة الثقافية والحضارية والاجتماعية؟
3. كيف كان التوظيف موضوعة (السيف) في البناء الشعري وانزياحاه وانحرافاته اللغوية لدى المتنبي؟

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها ما يلي:

1. الكشف عن القيم الأسلوبية الثقافية التي وظَّفها المتنبي في موضوعة (السيف) في نظمه الشعري.
2. استظهار الأبعاد التصويرية المرتبطة بموضوعة السيف عند المتنبي.
3. الربط بين موضوعة السيف في شعر المتنبي بالأبعاد الثقافية والاجتماعية والحضارية.

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من ارتباطها بفكرة مركزية في الإبداع الشعري عند المتنبي، والمتمثلة في موضوعة السيف الذي شغل حيزًا كبيرًا في مساحاته النصية.
2. تكمن أهمية الدراسة أيضًا في قيمة موضوعة (السيف) وارتباطاتها الثقافية والتاريخية، فقيمة السيف في الشعر العربي والثقافة العربية ككل قيمة كبيرة، وله منزلةٌ خاصة عند الإنسان العربي.
3. محاولة دراسة النص الشعري القديم بآليات وأدوات بحثية تُسهم في إبراز الدلالات الشعرية وتنوعاتها، ومدى تأثيرها على المتلقي.

منهج الدراسة: يعالج البحث في حدود المنهج الأسلوبي التكويني القائم على تتبع الظواهر الأسلوبية، ووصفها ومعالجتها وفق شكلها الثقافي، وكيفية توظيف ذلك في النص الشعري لدى المتنبي طبقًا للآليات والإجراءات التحليلية المنوطة بذلك المنهج، والسبب في اختيار هذا المنهج قدرته على الكشف عن الشكل الثقافي للموضوعة محل الدراسة، كذلك مناسبة آلياته وأدواته التحليلية لتعليل وتوضيح التوظيف الفني للسيف في شعر المتنبي

الدراسات السابقة: ظهرت بعض الدراسات السابقة التي تتقاطع في بعض أجزائها مع هذا البحث:

1. (معارك سيف الدولة مع الروم في شعر المتنبي) لبدر الدين أحمد عبدالحفيظ علي.
2. (شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الأموي والعباسي) لزكي المحاسني.
3. (الآخر في شعر المتنبي) لرولا خالد محمد غانم.

ويظهر أن الدراسات السابقة كغيرها لم تخصص الحديث عن سيف المتنبي في شعره، كذلك لم تتناوله بالمنهج الأسلوبي التكويني، وهذا ميزه إضافية جديدة للبحث.

خطة البحث:

وتشمل مقدمة البحث وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه، ومشكلته، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، ثم تمهيد ثم المبحث الأول: سيف المتنبي والسياق الثقافي وفيه موضوعان: 1. السياق الثقافي وتشكّل الموضوعة 2. السيف العربي وسيف المتنبي، ثم يأتي المبحث الثاني: مراحل رمزية السيف في منظومة المتني وفيه ثلاثة مواضيع: 1. التأسيس والتكوين 2. النمو والاكتمال 3. التحول والاغتراب، ثم الخاتمة والتي رُصدت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وبعد الخاتمة أتت المصادر والمراجع، وأخيرًا الفهرس.

تمهيد

لقد أتى المتنبي -الإنسان العربي- في هذا الجو الثقافي، والذي وإن كان متوهجًا على المستوى الأدبي والاجتماعي والثقافي، إلا أنه في عُمقه، كان يمثل مرحلة فاصلة ما بين أمجاد كانت للعرب، ومستقبلًا سوداوي يلوح بالأفق تجاه العرب.

لقد استطاع المتنبي استشعار انهيار الدولة العباسية قبل حدوثه بحوالي ثلاثمائة عام، لذلك فقد حاول المتنبي في شعره استنهاض همم العرب، بشكل مباشر، أو غير مباشر، من خلال عقله اللاوعي، فكثيرًا ما كان يستنكر على الآخرين اللامبالاة منهم، وعدم انضمامه إليه في قضيته التي أفرد لها جل ديوانه:

أُطاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوارِسِها الدّهْرُ وَحيدًا وما قَوْلي كذا ومَعي الصّبرُ(1)

ويصف معاناته النفسية في سبيل استعاده أمجاده، وسيادته كعربي:

جَرَحْتِ مُجَرَّحًا لم يَبقَ فيهِ مَكانٌ للسّيُوفِ وَلا السّهَامِ(2)

فكان يُبليه برود المجتمع، فيصرّح بذلك عندما يضيق ذرعًا بأهل عصره، بل ويذهب إلى أبعد من ذلك، فيذكر في فتره متأخرة من حياته رغبته في الحصول على المُلك لاستعادة الأمجاد، خصوصًا عندما يرى من ليس أهلًا لها من غير العرب قد حصل على الحُكم، كما فعل مع كافور الإخشيدي في قصته المشهورة.

بيد أن الاندفاع في تمجيد المتنبي كشاعر، يقابله بعض المؤرخين بالشك والريبة خصوصًا عندما تُستقرأ الترجمات القديمة لشخص المتنبي(3)، والتي كوّنت شخصية المتنبي في أذهان الأجيال التالية، والتي تدور حول ستة محاور: 1. ضعف النسب. 2.ادّعاء النبوة. 3.حب العلم. 4.البخل وحب المال. 5.الخوف من الموت. 6.التكبُّر.

هذا التناقض كما يراه البعض بين حياته كشخص كما رسمتها بطون الكتب القديمة، وحياته الشعرية الموجودة في ديوانه، لن تكون محل البحث هنا؛ لأنها تحتاج إلى دراسة نفسية اجتماعية مستقلة(4).

---

(1) ديوان المتنبي، أحمد بن الحسين (المتنبي)، تحقيق: عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1944م، ص174.

(2) السابق، ص477.

(3) انظر: الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، يوسف البديعي، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط3، ص95 - ص105.

(4) طالع: دراسة (المتنبي دراسة نفسية وأسلوبية)، نهى عارف حسن وبكري شيخ، دار العلم للملايين.

المبحث الأول:

1. السياق الثقافي وتشكّل الموضوعة

تُمثل رمزية السيف في شعر المتنبي منظومة متكاملة بين التشخيصي التجسيدي، والمعنوي الفكري من جانب آخر، أي: أن المتنبي عندما كان يستعمل السيف، كان لا ينظر للمستوى المادي لهذه الرمزية فقط، بل كان يعكس عن مضامين تتأتى أو تنتجُ من السيف على ممدوحة وفق رؤيته الشعرية؛ لأن البناء الشعري بناء تخييلي وليس حقيقيًّا، فقد تكون الرمزية نوعًا من الإلهام والتصور الكوني.

إن البيئة الثقافية التي ولد بها المتنبي قد حتّمت عليه النظم الشعري وفق قواعد لغوية آتية من طبيعة المتلقي الذي أمامه، ومن استعداداته الفطرية هو بنفسه.

لقد عالج هذه الإشكالية من الوجه السياقية عالم الأنثروبولوجيا إدوارد تي هال في كتابه (ما وراء الثقافة) والذي شرح فيه قيمة (السياق العالي والسياق المنخفض) في بلورة النصوص وصناعتها.

حدد فيه بأن السياق العالي: هي تلك المخاطبات العالية والرسائل الشفهية الكتابية بين أفراد مجتمعات ما، غالبًا ما تكون مغلفة بالرمزية والمواربة أو ما يمكن تسميته بـ(البهارات الاجتماعية) أو ما يُسميهِ البلاغيون بالضمنية[5]، فوضع في تقسيمه السياقي الشعوب العربية، من ضمن الشعوب التي تمارس السياق العالي في مخاطباتها اليومية والخاصة (الأدبية).

أما السياق المنخفض والذي تتخذه مجموعات مجتمعيه ما، في بنية خطاباتها، فيميل إلى القصدية المباشرة، والولوج إلى المضمون بكل وضوح وصراحة، فيحتاج عندئذٍ المرسل إلى كلمات أكثر وضوحًا، فتقلُ أهمية الكلمات في شكلها المنفرد، إلا أنهُ نبّه على أن كل سياق لديه تدرجاتهُ الخاصةُ به[6].

إن عمليات التفكير اللفظي، والتي ينتج عنها محور الاختيار تتشكل من الثقافة المحيطة إلى حد كبير، ففي ثقافة السياق العالي، تُكثف الألفاظ؛ ويرمز للمقاصد، فيصبح اختيار الكلمات مهمًا للغاية في السياق العالي، حيث تتحمل ثقافة المجموعة شرح مقاصد المتكلم، لذلك نرى بأن كلمات معدودة، قد توصل رسائل معقدة وحساسة، فيكون تأثيرها فعالًا في تلك الجماعة، فتكون بذلك عكس ثقافة السياق المنخفض.

فيظهر بذلك أن نظام (حجب الكلمات) المباشرة، والاكتفاء برموز لها، يعد أمرًا طبيعيًّا، بل ناتج عن تجارب جماعية موحدة لجماعة مترابطة سواء كانت حسية أو معنوية لدى المتكلم والمستمع.

2. السيف العربي وسيف المتنبي

كل ما ذُكر سابقًا كان مدخلًا لفهم بنية الشعر العربية الدلالية والرمزية، خاصة عند أحد شعرائها المشهورين كالمتنبي مثلًا.

فالسيف إذن لم يكن بمعزل عن تأثير السياق العالي لدى ذلك المجتمع، فرمز بحضوره إلى دلالات متنوعة، يمكن استنتاجها واستنباطها من خلال قراءة فاحصة للسيف في شعر المتنبي، وتتبع جذور الرموز الواردة في الثقافة العربية السائدة في ذلك العصر.

وقراءة السيف في مجمل الديوان خُلصت إلى العثور على عدد من الرموز في موضوعة السيف في شعر المتنبي في سياقه الثقافي، من أهم تلك الرموز كون السيف رمزًا للحياة والتضحية، والكرم والشهامة، والحق المطلق،

---

(5) هو التشبيه الممتنع بداهةً عن العقل، ويأتي في الغالب مبتكرًا. انظر: المطول للتفتازاني، طبعة دار الكتب العلمية، ص542-543.

(6) انظر: التواصل الثقافي في الأعمال الدولية، محمود نديم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ص21 – 27.

والعروبة والقومية، والصرامة، والعدل، والعز والكبرياء، والبطولة والفداء، والتضحية، والشرف، والنصرة، والفخر والاعتزاز، إلى...الخ.

إن هذا التعداد الغزير لرمزية السيف عند المتنبي ناتجٌ عن تلك الأهمية التاريخية والظرفية في ذلك السياق التاريخي للسيف.

إضافة إلى ميل ثقافات السياق العالي بالعادة إلى تقديم الكثير من التفسيرات للشيء الواحد، خاصة إذا ما كان يحمل قيمة اعتبارية مهمة في تلك الثقافة.

إذن الأمر يعود إلى حاجة الإفراد إلى تكييف اللغة مع حاجاتهم العقلية والوجدانية، إضافة إلى محاولة المجتمع استيعاب تزاوج الثقافات الواقع في تلك الفترة الزمنية من التاريخ.

إن السيف في شعر المتنبي خرج من معناه القريب الواضح، ودخل في نطاق المعنى العميق في إطاره الثقافي والفكري، بينما بقي السيف في نفس الوقت في تجلّيه المادي عنصرًا مهمًّا في الحياة عند الشاعر في تفاعله مع معاناة مجتمعه وأمته.

لقد تحول السيف في شعر المتنبي إلى رمز له إبعادٌ ثقافيةٌ، ذات طابع عربي أصيل، فقد استوحى رمزيته من الأصالة العربية، فقيمة السيف ارتبطت بالتراث الشعبي العربي، بل ذاكرة العربي ككل، فجسّد ما يختلج في صدره وما يعيشه في حياته، حتى أصبح السيف يعبّر عما في ذاته، فأعطى بذلك عنان الخيال للمتلقّي في تأويل مآلاه.

المبحث الثاني: السيف في منظومة المتنبي الشعرية:

المرحلة الأولى: وتتمثل في التأسيس والتكوين، وهي المرحلةُ التي كان فيها السيفُ مكونًا خارجيًّا بالنسبة للمتنبي، وغالبًا ما كانت هذه المرحلة تمثِّل مرحلة الصبا وبداية الشباب من عمره.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة النمو والاكتمال، وهي تمثل مرحلة الالتصاق والتوحُّد بالسيف، وغالبًا ما كانت في الفترة التي قضاها بين سيف الدولة الحمداني في حلب وكافور الإخشيدي في مصر.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التحول والاغتراب، وفيها يتجسَّد السيف في المتنبي أو في نفس المتنبي الشعرية، وهي تمثل تلك المرحلة التي قضاها متنقلًا بين فارس والعراق إلى أن قتل.

1- التأسيس والتكوين

ولقد ظهرت رمزية السيف مع بدايات المتنبي الشعرية، ضمن مجموعة من الرموز الأخرى، والتي غلب عليها الطابع المادي للسيف، فكان السيف وقتها في مرحلة ما قبل التوهج، لمحدودية علاقاته بالنص، وظاهرية مقاصده.

فظهر السيف مقترنًا برمزه البديهي الواضح وهو الضرب، يقول المتنبي في بداية حياته الشعرية مادحًا:

أطْعَنُهَا بالقَنَاةِ أضْرَبُهَا ... بالسّيْفِ جَحْجاحُهَا[7] مُسَوَّدُهَا[8]

أفْرَسُهَا فَارِسًا وَأطْوَلُهَا ... بَاعًا وَمِغْوَارُهَا وَسَيّدُهَا[9]

---

7 جحجاحها: السيد الكريم. (لسان العرب، ج3، ص78)

(8) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبد الوهاب عزام، ص4.

(9) السابق، ص4.

الرمح والسيف وظيفتُهما الأساسية هي الطعن والضرب، لذلك استخدم المتنبي الأسلوب المباشر للتعبير عن السيف ماديًا، بل ويؤكد بالتصريح في البيت الشعري أمنيته بوجود ضربة أو علامة بجسده تدل على أنه قد ضُرب بالسيف كدلالة عن شجاعتهِ وفروسيته.

فالضرب بالسيف هنا يرمز للضرب الحقيقي المباشر، وهو دخول السيف في جسد الخصم، لا رمزًا آخر للكلمة.

يَا لَيْتَ بي ضَرْبَةً أُتيحَ لهَا كمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمّدُهَا[10]

أثّرَ فِيهَا وَفي الحَدِيدِ ومَا أثّرَ في وَجْهِهِ مُهَنّدُهَا[11]

فيُلحظ في البيتين السابقين رغبة المتنبي بالالتصاق بالسيف ماديًا، فما زال المتنبي والسيف مكونين منفصلين عن بعضهما، فرغبة المتنبي الحسية بمصافحة المتنبي للسيف (يا ليت بي ضربة أتيح لها) في هذه المرحلة الشعرية، لتأثره برؤية الفرسان في عصره، حيث كان الفرسان والأمراء الشجعان يعرفون من خلال آثار الطعنات الموجودة في أجسادهم، والتي تدل على خوضهم الكثير من المعارك، مما يدل على شجاعتهم وإقدامهم، فكان لهم مكانه مرموقة في المجتمع، بينما كان المتنبي يعاني "من سوء طالع عند الولادة، وتشاؤم وتشرد في البادية منذ الطفولة"[12]، فالكلمات الواردة في البيت واضحة المقصد، وُجدت في تركيب مباشر لتؤدي الألفاظ معانيها القريبة المباشرة، وتعبر عن شيء يفتقده المتنبي.

وما يزال المتنبي يحاول الالتصاق بالسيف، ليتقوّى به، فالسيف رمز القوة، يقول في صباه:

أَرى مِن فِرِندي[13] قِطعَةً في فِرِندِهِ وَجَودَةُ ضَربِ الهامِ في جَودَةِ الصَقلِ[14]

قال العكبري، يقول المتنبي: أرى من قوّتي ونشاطي قطعة من فرند هذا السيف. يريد: أن للسيف حدة ومضاء، كحدّته ومضائه [15].

فرمز للسيف بالقوة، فأراد خطف هذه الرمزية من السيف وإلصاقها به، لقد كانت هذه الرمزية شائعة بين شعراء العرب الفرسان فقد كان السيف رمزًا للقوة، وهو أمر متبادر للذهن في مجتمع المتنبي.

لقد كان المتنبي في هذه المرحلة يعبّد الطريق بتشكيل البنية الأساسية لرمزية السيف في شعره، بربط الجانب المادي والروحي بالبعد الثقافي الشائع لدى العرب، من خلال استظهار رمزية السيف الكلاسيكية في الثقافة العربية.

يقول المتنبي منبّهًا إلى أن السيف رمز للشرف والشجاعة:

وَإلاّ تَمُتْ تَحْتَ السّيوفِ مكرَّمًا تَمُت وَتُقاسي الذّلّ غَيرَ مُكَرَّمِ[16]

---

(10) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبد الوهاب عزام، ص5.

(11) السابق، ص5.

(12) الآخر في شعر المتنبي، رولا خالد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2011م، ص39.

13 الفرند: وشي السيف (لسان العرب، ج11، ص 175)

(14) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبد الوهاب عزام، ص7.

(15) شرح ديوان المتنبي، العكبري، ضبطه وصححه مصطفى السقا، ج3، ص160.

(16) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبدا لوهاب عزام، ص10.

فَثِبْ وَاثِقًا بالله وِثْبَةَ مَاجِد يرى الموتَ في الهيجا[17] جنى النحل في الفَمِ[18]

فيتضح استخدم المتنبي معول ثنائية الحياة والموت، إمعانًا منه في الشفافية في محاولته إيضاح حقيقة مصير الإنسان المحتوم وهو الموت، باستخدامه السيف كرمز للشجاعة والإقدام، وأيقونة لإيقاظ الخبء الذي أصاب الناس في تلك الفترة، بسبب دعة العيش، ورفاهية جعلت البعض يتكاسل عن حمل السيف، مستخدمًا إيحاءات حسيةً مُنتظرة لمن اكتسب تلك الصفة (ماجد، يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم)، فالسيف كان رمزًا للشجاعة، شجاعة من نوع خاص هي كطعم العسل في الفم.

ورمز للسيف بالمنعةِ:

أيّ المُلوكِ وَهُمْ قَصْدي أُحاذِرُهُ وَأيّ قِرْنٍ وَهُم سَيْفي وهم تُرُسي[19]

فالسيف في البيت يرمز إلى المنعة، والمنعةُ حِرزٌ يتفاخر به العرب، فيقولون: نحن من قوم فلان، أو إن قوم كذا وكذا في حلف معنا.

فيظهر أن اشتغال ذهن المتنبي بالسيف عن بقية المكونات، يُبرزُ تبلور رؤية الشاعر الخاصة منذ حداثة سنِّه، وإن كان ذلك الاستبطان لم يُصقل بتجارب حياتية حقيقية، لذلك ظل السيف رمزًا في ظرفهِ الخارجي في شعر المتنبي، يعمل على تخصيبهِ، وذلك ظاهر بإدخالهِ ياء المتكلم على السيف (سيفي).

لقد أتى السيف في سياق يوحي بالثبات الأزلي في رحلته التي يغلب عليها طابع الطول في سبيل تحقيق غاياته.

إن طبيعة العلاقة بين (الملوك) و(سيفي) علاقة تظهر خيلاء المتنبي واعتداده بذاته، بإسناده مُهمة حمايته إلى الملك بنفسه! فهو في مهمة سامية لإعادة قومه إلى وضعهم الطبيعي بين الأمم.

ويرمز السيف في شعر المتنبي إلى الصرامة، يقول المتنبي:

يُحاجى بِهِ ما ناطِقٌ وَهوَ ساكِتٌ يُرى ساكِتًا وَالسَيفُ عَن فيهِ ناطِقُ[20]

فالسيف رمزُ للصرامة، بل هو يتفوق في الصرامةِ على صاحبهِ، فالصورةُ الرمزيةُ للسيفِ توحي بالقوة المطلقة، والموجودةِ في عنصر السيف المادي والجامد (الحديد)، فرمز لنُطقهِ بتحركهِ لقطع رأس العدو، فالسيف ساكتٌ ونطقهُ فِعْل لا قول.

كذلك فإن بنية التكرار والتناوب الموجودة في البيت (ساكت، ناطق) جعلت للرمز موضعًا قريبًا من النفس مُهدأ لتوجّسها، فاقترن بديمومة الصرامةِ، فكان للسيف بُعد أقرب للخلود على مستوى الحس، وعلى مستوى الشعور.

رمزية السيف في البيت السابق تحكي عن طريقة تفكير الإنسان العربي في ذلك الوقت، عندما مال عقل العربي للتراخي، حاول المتنبي إيقاظه، وإنعاش ذاكرتهِ التاريخيةِ، والإسرار له بأن السيف، هو من أوصلهُ إلى تلك المكاسب الكبيرة التي كان ينعم بها في تلك الفترة الزمنية.

ويُلح على ذلك دون أن يُهمل الجوانب الأخرى التي عُرف بها العربي، والتي يرى أنها يجبُ أن تبقى لصيقةً به فرمز للسيف أيضًا بالرجولة والشهامة، يقول:

---

(17) الهيجاء: الحرب (لسان العرب، ج15، ص120)

(18) السابق، ص10.

(19) السابق، ص18.

(20) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبدالوهاب عزام، ص70.

فصِرْتُ كالسّيفِ حامِدًا يَدَهُ لا يحمدُ السّيفُ كلَّ من حَمَلَهْ[21]

فرمز للرجل الشهم بالسيف؛ وذلك لأن الثقافة العربية خصصت القتال وحمل السيوف للرجال فقط دون النساء، أو هكذا كان الحال في بيئة المتنبي على الأقل، هذهِ الرمزيةُ المُتعارفُ عليها في ذلك الوقت شاهدٌ على اختزال السيف لمعانٍ أصيلة لجودة وتمايز الرجال فيما بينهم، فمنهم الشهم الشجاع (لا يحمد السيف كل من يحمله)، ومنهم من هو دون ذلك، فهو بهذه الصيغة يرى أن السيف يرمز للرجولةِ، فيظهر بذلك أنه بهذهِ الأنسنةِ يُدِبُ الحياة في هذا الجامد، ويسعى نحو إطلاقه وتحريره من سلطة الجمود، للتعبير عن وظيفته الرئيسية والمتمثلةِ في القتال ببسالة وشجاعة وهي صفةٌ من صفات الرجولةِ والشهامةِ عند العربي.

لقد ظل السيف في هذه المرحلة مكونًا خارجيًا، يرمز إلى حاجات في نفس المتنبي الشعريةِ، فكان يستدعيه كلما احتاج إليه، وكان أغلب ما يحتاجهُ عندما يشحذ الهِمم، أو عندما يحتاجُ تذكير المتلقّي، ببعض الصفات والخصائلِ الأصيلةِ التي جعلت لهذا العربي مكانةً بين الأمم.

2- النمو والاكتمال

وفي هذه المرحلة تكتمل رمزيةُ السيف في شعر المتنبي، وبخاصةً في قصائده التي يمتدح فيها سيف الدولة الحمداني، ففيها تتوهج وتشتعل روح المتنبي، وتتفاعل مع السيف، برمزيات تتوحد فيها ذاتهُ مع السيف، فتنشأُ جدالاتُ دائمة، ومتناقضاتٌ متعددة، تُجسّدُ انصهار ذات المتنبي الشعرية في السيف، يلجأ على إثرها المتنبي إلى تكثيف الاستعارات بأشكال متعددة ليمتزج هو في السيف، وكرمز لدخول السيف في نفس المتنبي، تكون السيوف سُحبًا ومطرًا يتساقط على الأرض، فيغشى الناس ويختلط بهم:

قَوْمٌ إذا أمْطَرَتْ مَوْتًا سُيُوفُهُمُ حَسِبْتَها سُحُبًا جادَتْ على بَلَدِ[22]

ويقول:

يَغشاهُمُ مَطَرُ السّحاب مُفَصَّلًا بمُهَنّدٍ وَمُثَقَّفٍ[23] وَسِنَانِ[24]

يرمز المتنبي في الأبيات السابقة للسيوفِ بالغيوم ومرةً أخرى بالمطر، أما الرابط فيما بينهما كما سوف يتضح فيعود للثقافة المنتشرة عند العرب، والممتزجة بالثقافة الإسلامية المتأصّلة جُذورها في الثقافةِ العربيةِ، فقصةُ أصحاب الفيل المذكورة في القرآن، والتي تحكي سقوط حجارة نارية على الأعداء من السماء فتهلكهم[25]، قد استغلها الكثيرُ من الشعراء العرب في أشعارهم[26]، ومنهم المتنبي، والذي يظهر أنه وظّف القصة في البيتين السابقين بطريقتين مختلفتين، فكان السيفُ بديلًا عن الماء، والذي هو أصل الحياةِ.

---

(21) السابق، ص237.

(22) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبدالوهاب عزام، ص59.

(23) الثقاف: خشبة تسوى بها الرماح. (لسان العرب، ج3، ص 29)

(24) السابق، ص415.

(25) القصة مذكورة في القرآن الكريم في سورة الفيل.

(26) من مثل قول بشار: كأن مثار النقع فوق رؤوسنا . وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه. ديوان بشار بن برد، منشورات الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، ص335.

فنشأت تلك الجدلية عند المتنبي ما بين السيف والماء اللذين في رأيهِ يشتركان في الأهمية بالنسبة للإنسان، تلك الشفرةُ المُندسّةُ في البيتين الشعريين، والتي يفسرها ذلك الإرث الثقافي الذي يحملهُ العربي الذي لازالت الصحراءُ بندرة مائها تعيش بداخله، وإن خرج منها إلى بُلدان أخرى.

فتجُذّرُ تلك الثقافةِ العربية وعدم نضوبها دعا الشاعر بفطرته إلى استخراجها من أعماقهِ، لتُعبّر عن خوفهِ من الظمأ عندما يفتقد إلى أفعال السيف.

لقد ضجّ البيتان برسائل إيحائية من المرسل للمتلقّي، يحاول فيها استنهاض المتلقي بمفاتيح ورثها العرب عن أسلافهم، ترمز إلى الانتصار المقدّس الذي منحهُ الله لهم في فتح مكة في العام العاشر للهجرة.

في النهاية تلك السيوف تساقطت في حقيقتها على أرض المتنبي الشعرية فتماهت معهُ، فأصبحت هي الخلاص الذي يراهُ لهمومهِ وطموحاته.

أما سيف الدولة الحمداني أمير حلب والممدوح، فكان الأيقونة التي يبحث عنها المتنبي، ليُفجّر فيها الرمزيات الحقيقية للسيف، يقول مادحًا سيف الدولة:

لَقَد رَفَعَ الله مِن دَولَةٍ لهَا مِنْكَ يا سَيفَها مُنصُلُ[27]

فيرمز للسيفِ في هذا البيت بثلاثِة رموز:

الأول منها القوةُ، والثاني رمزُ البطولةِ، والثالثُ رمز العروبةِ، لقد جعل المتنبي السيف طرفًا أساسيًا في البيت الشعري فهو البؤرةُ التي تضيءُ ما جاورها من وحدات النص، فالسيف قد تحرر من ماديته، وناسب روح المتنبي، فهو يرى في الممدوحِ الحُلم الذي كان يراودهُ في بداياته، فكان السيف رمزًا يُنير الدرب، ويريحُ النفس، فكان يُمنّي من خلالهِ النفس بالنصر.

إن اقتران الرفعة والعلو بالسيف في البيت الشعري كشف للمتلقي عن تلك الرمزيات المتوارية في نفس المتنبي، فكان سيف الدولة تلك المرايا التي تعكس ما بداخل المتنبي.

وفي هذه المرحلة أتى السيف ليعبّر عن رموز أخرى مختلفة، يقول المتنبي:

وَمُستَكبِرٍ لَم يَعرِفِ اللَهَ ساعَةً رَأى سَيفَهُ في كَفّهِ فَتَشَهَّدا[28]

في هذا البيت رمز السيفُ إلى رمزين: الأول قريب وهو الموت، والثاني بعيد وهو مقاومته وتغلبه على الموت بالبقاء وهو المقصود.

هذه الثنائية كما يظهر تعبّر عن امتزاج روح المتنبي بالسيف وتعلقه بها، وتحرره من سلطة الخوف ومناداة الذات لم تكن لتتأتى للشاعر لولا علاقته المباشرة وملازمته للسيف، واكتمال تكوّن فلسفته الشعرية ونظرته للسيف.

يأتي الرمز مُعبرًا عن بؤس حال المُستكبر الذي رفض الانقياد للممدوح، فالاستكبار لم يكن على الإله بل على الممدوح، ذلك ما وضح جليًا في رمز التشهد، فأتى ذلك الرمز الذي أسهم بشكل قاطع في تفتيت روحه، وتكالب الأمر المفضي لا محالة إلى هزيمته وفشله.

استعان المتنبي بالدور الوظيفي والسياقي للفظ (رأى)، والذي يعني استخدام حاسة الأبصار وهي أوضح وأصدق ما يرمز له للكناية عن الحقيقة الثابتة واليقينية، والذي أتبعهُ باختيارهِ الرمز الديني (التشهّد)، والذي رَمز إلى

(27) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبدالوهاب عزام، ص297.

(28) السابق، ص358.

الخوف من الممدوح لا إلى الإيمان الديني، فالرمزُ هنا دل على أنهُ إدراك الحقيقة بتفوق الممدوح المؤكد واستسلام العدو وانقيادهِ وخضوعه.

فتم استحضار انفراج أزمة استكباره وانتهائها بعد أن كانت تُمثل عقبةً تمنعهُ عن معرفة المصير المحتوم لمن خالف الممدوح، فحالة الجدية التي سلكها الممدوحُ بحملهِ للسيف أظهرت الدور العظيم للسيف في تقليب أحوال الناس.

فالبيت في دلالاته العميقةِ كما يظهر يرمُز إلى الحق المطلق الذي منحه الله إلى الممدوح، فهو يُعبر عن اتخاذ الإله للممدوح كآية رعب، يقطع بها صيت المستكبرين، فالبيت في قراره يرسخ الانقياد المطلق للممدوح في نفوس الرعية.

فنموذج تصوير المأساة الواقعة على المستكبر، يُبرز براعة المتنبي كشاعر في تصميم التركيب البلاغي المُلفت في البيت، من خلال المفارقة ما بين الابتداء والانتهاء (المُستكبر، تشهّدا) والتي تُلخّص حالين مختلفي الملامح، فالصورةُ قائمةٌ على المنظر الحسي، اكتمل فيها مفعول الرمز في النفس؛ ببيان المشقة القصوى والذي عبّرت عنهُ أداةُ التعقيب (ف)، والتي تعني التتابع والتعقيب (فتَشَهّدَا).

كل ما سبق يدل على براعة المتنبي في التقاط تلك الرموز الدينية ذات الإيقاع النفسي المؤثر بين ركام التعابير والرموز الدينية.

ويصحب السيف المتنبي في خلواته فيقول:

وَكانَ أَطيَبَ مِن سَيفي مُضاجَعَةً أَشباهُ رَونَقِهِ الغيدُ الأَمالِيدُ[29]

إن السيف في البيت يرمز بشكل واضح للضحية، إذ الرمزية هنا نابعة من تلك التضحية بالسيف التي كلّف المتنبي نفسها بها من أجل الحصول على منزلته كرجل شرقي، والتي عُرف به العربي في أصالته، خاصة في ذلك الوقت، فهو كفرد وسيلة لإثبات غاية سامية للسلطة الذكورة في المجتمع، إن المدخل لفهم البيت هو فهم ثقافة وعقلية الإنسان العربي والمنتمي أساسًا للسياق العالي، فهذه الثقافة ترفض المساواة بين الذكر والأنثى، ولا تتقبلها، بل لابد للمرء في ذلك السياق أن يكون مُعبّرًا عن رجولته الحسية والمعنوية، وإلا فلن يكون له تلك المكانة التي تبوأها أقرانه.

تلك الرمزية والتي أخذها المتنبي على عاتقه عن طيب نفس، أصبحت تُمثّل جُزءًا من شخصه ونمطًا لسلوكه الشعري.

ورمز المتنبي للسيف على أنه المأوى:

وَلَيْتَكَ تَرْعاني وَخَيرَانُ[30] **مُعرِضٌ فتَعْلَمَ أنّي من حُسامِكَ حَدّهُ**[31]

فالمتنبي قد توحَّد مع السيف هنا، بل أصبح جزءًا أصيلًا من أجزائه وهو (الحد).

إن التماهي الموجود في البيت بين السيف والمتنبي وانصهارهما، في ظل ظروف عصيبة يعاني منها المتنبي، بسبب كثرة أسفاره بين البلدان، لا يعني بأي حال من الأحوال عدم استقرار المتنبي الداخلي فهو مطمئن إلى أن هذا السيف هو المأوى الذي وجد فيه كل ذاته وطموحه، إلا أن ما كان يقلقه، هو فوات العمر دون أن يحقق رؤيته على أرض الواقع.

---

(29)ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبدالوهاب عزام، ص485.

(30) موضع جبل في مصر.

(31)ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبدالوهاب عزام، ص453.

إن العلاقة بين أداة التمني (ليت) واللفظ (تعلم) في البيت الشعري هو المُحال، فالعرب في ذلك السياق الثقافي كانت تتمنى عندما تفقد الأمل في تحقيق ما ترجوه، فبعد أن خاب ظنه في أقوام أعطاهم ثقته خصوصًا في فترة (الحمدانية والإخشيدي).

هذا ما كان ظاهرًا في البيت الشعري، والذي قاله في نهايات تجربته في بلاط الدولة الإخشيدي.

لم يعد بعد ذلك أمام المتنبي سوى مواجهة الأمر الواقع، فتأسست على إثره المرحلة الثالثة من حياته الشعرية مع السيف والتي عاشها المتنبي في أواخر حياته.

3- التحول والاغتراب

لقد أصبح المتنبي في هذه المرحلة "شخصية صراعية متمزقة، يجاذبها قطبان متباينان: سلبًا وإيجابًا، ويتمثل هذا في روابط حياته الخارجية: (المتنبي/سيف الدولة)، (المتنبي/كافور)"[32]، "وفي الصراعات الذاتية الانطوائية التفاعلية مع الصراع الخارجي، مما ولد ثنائيًا تقابليًا أنطق الشاعر بصريح التناقضات ومرير الاعترافات، كل ذلك من موقع المتأزم بين مرمى الطموح، والسبيل إليه"[33].

بناء على ذلك وفي هذه المرحلة يظهر اكتشاف المتنبي أن السيف الحقيقي ما هو إلا سيف الجهاد الروحي، إنهُ الهويةُ الأصيلةُ التي ما أن يضيعها الإنسان حتى يفقد ذاته، يقول:

مَن اقتَضَى بسِوَى الهِنديّ حاجَتَهُ أجابَ كلَّ سُؤالٍ عَن هَلٍ بلَمِ[34]

فـ(الهندي) يرمزُ إلى تلك الهوية المفقودة التي قضى حياته الشعرية يجاهد نفسه للحفاظ عليها، والدفاع عنها، بل هي رسالته الحقيقية التي اتخذ من السيف وسيلة للحفاظ عليها، وحاجته ما هي إلا مصيره الكبير والذي يرى نفسه من خلالها.

إذن فإن تلك البُنى التركيبية بمختلف انزياحها في موضوعة السيف في شعر المتنبي، تختزل بداخلها كينونة وجودية، فلم تعد موضوعة السيف واقعةً شعريةً، بل تعدت أهميتها تلك إلى أن أصبحت في نفس المتنبي اللاواعية، قضية فلسفية تهدد وجودية الجنس العربي في نظره.

لقد مارس المتنبي في هذه المرحلة نقد الذات، واختار لذلك رموز عده، يقول:

رَجَعْتُ وَأقْلامي قَوَائِلُ لي المَجْدُ للسّيفِ لَيسَ المَجدُ للقَلَمِ[35]

فهو يعبر في هذا البيت عن خيبته لاكتشافه أن دور الخطاب العقلي هامشي أمام فعل السيف، ثم تتقبل روحه عتاب الأقلام، والتي رمزت لها صيغة الاستسلام التي سادت في البيت الشعري، لأنها أتت على مقوم أساسي في شخصية المتنبي، فالمجد العربي جعل السيف رمزًا للعراقة والأصالة، أما تاريخهُ وحضارتهُ فلم يحتج إلى القلم لتدوينها فقد حفظها مشافهةً بين الأفواه، لذلك قدّم المتنبي الأهم على المهم؛ لأنه متأصل في جذوره، "فالجذور الأساسية لتكوينهم الفكري والوجداني النفسي، هذا بالإضافة إلى أن استخدام الرموز التراثية يضفي على العمل

(32) الانحراف الأسلوبي في شعر أبي الطيب المتنبي، صالح بن عبدالله الخضيري، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المنيا، العدد (58)، 2005م، ص93.

(33) مفاعلات الأبنية اللغوية والمقومات الشخصانية في شعر المتنبي، عبدالسلام المسدي، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات 168، بغداد، ط1، 1977م. ص245.

(34) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبدالوهاب عزام، ص513.

(35) ديوان المتنبي، المتنبي، تحقيق: عبد الوهاب عزام، ص512.

الشعري عراقة وأصالة ويمثل نوعًا من امتداد الماضي في الحاضر، كما أنه يمنح الرؤية الشعرية نوعًا من الشمول والكلية حيث يجعلها تتخطى حدود الزمان والمكان ويتعانق في إطارها الماضي مع الحاضر"[36].

ويقول المتنبي وقد تمثلت فيه تلك الروح:

القاتِلِ السّيفَ في جِسْمِ القَتيلِ بِهِ وَللسّيُوفِ كمَا للنّاسِ آجَالُ[37]

إن العلاقة بين السيوف والآجال، أنشأت رمزًا لذلك الجسد المنهك في قضيته المصيرية ، والذي يرى الحياة بعين الشيخ الذي أزهرت ومن ثم ذبُلت في روحهِ قضايا أمته، فلم يعد يتحمل السكوت على ما يراه، "فالشاعر الذي يستمر في كتابة الشعر صامتًا على الطغيان حوله يكون مشاركًا في هذا الطغيان"[38].

إن رمزية الجملة (وَللسّيُوفِ كمَا للنّاسِ آجَالُ) تُشخِّص ذهنية السياق الثقافي الجمعي العربي في عصر المتنبي، والذي يتلخص في بيت شاعر عاصره وهو أبو فراس الحمداني:

ونحن أناسٌ لا توسطَ بيننا لنا الصدرُ دون العالمين أو القبر[39]

فذلك برز التشابه الثقافي المتسلسل، والذي استدعى من خلاله المتنبي ذلك الرمز الثقافي، فتصرف فيه كيفما شاء.

أما أنسنه السيف في مجمل المراحل الثلاث، فهو من قبيل الخلق الروحي للسيف، والذي حمله المتنبي في موضوعة السيف في ديوانه، وإن كان في شكله الابتدائي، إلا أنه نواة لتشكيل تركيبه درامية أسطورية والتي تعتمد على "محاولة الربط بين عالمين: الخارجي والداخلي بين المرئي المحسوس وغير المحسوس في سبيل خلق نوع من العالمين في الضمير الإنساني"[40].

وربما تأثر المتنبي بأنسنة الحيوانات والجمادات في كتب الأدب العربي، والتي نشطت في تلك الفترة،[41].

إن الذي أوصل المتنبي لهذه الرؤية، هو ذلك الضغط المادي والحسي الواقع عليه، وعلى مجتمعه ككل، والذي جعل الشاعر معرضًا لتجربة شعرية مختلفة، فكانت كآبته وقلقهُ وعواصفهُ ونجاحاته وخيباتهُ، هي مُجمل تجربتهِ الشعرية في موضوعة السيف.

الخاتمة

تم دراسة تمثّل السيف في منظومة المتنبي الشعرية، فبرز السيف في منظومة المتنبي الشعرية ذا علاقة وثيقة بالمنظومة الثقافية والاجتماعية، فتم الكشف عن مرور المتنبي في تجربته مع السيف بثلاث مراحل، فتم تسمية المرحلة الأولى بمرحلة التأسيس والتكوين، والتي تم الإشارة فيها إلى أن السيف كان مكونًا خارجيًا، فكان على ذلك السيف ذا طابع مادي وسطحي، لا يتعدى في رمزيته كثيرًا وظيفته الأساسية وهي الطعن والضرب، أما في المرحلة الثانية فظهر أن السيف كان في طور النمو والاكتمال، وهي تمثّل مرحلة الالتصاق والتوحد بالسيف في شعر المتنبي،

(36) بناء القصيدة العربية، علي العشري زايد، مكتبة الشباب، القاهرة، 1997م، ص137.

(37) ديوان المتنبي، (المتنبي)، ص503.

(38) زمن الشعر، أدونيس، دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، ط14، 2005م، ص65.

(39) ديوان أبي فراس الحمداني، أبو فراس، تحقيق: خليل الدويهي، ص162.

(40) نقاط ضوء، بلند الحيدري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980م، ص242.

(41) مثل: كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع ت142هـ، يدور الكتاب حول مجموعة من القصص على ألسنة الحيوانات.

فبرز السيف في رمزيات متوهجة ومتفجرة، تُجسد انصهار ذات المتنبي الشعرية في السيف، فظهر ميل المتنبي خلال هذه المرحلة إلى تكثيف الاستعارات، مركزًا على ثنائية المطر والسيف كرمز للحياة والموت.

أما في المرحلة الثالثة اتجهت تجربة المتنبي نحو التحول والاغتراب، وفي هذه المرحلة تتجسد رمزيات السيف في نفس المتنبي المُحبطة، فينتقل السيف من الرمزيات المادية داخله إلى الرمزيات الروحية، فيكون السيف في هذه المرحلة رمزًا للهوية وللموت.

إن المتنبي نجح في توظيف السيف باعتباره أيقونة ثقافية عند تناوله له في ديوانه، فاستفاد من الإمكانات والأدوات الموجودة في اللغة العربية؛ لبناء منظومة شعرية خاصة بالسيف، متوافقة مع ذات الفرد العربي، ومُعبرة عن المنظومة الاجتماعية العربية.

وبناءً على هذه الدراسة ككل فإنه ظهر جليًا حاجة الساحة النقدية إلى دراسات تحمل طابع المعاصرة والعالمية؛ لإبراز بعض الثيمات المشرقة في التراث العربي من خلال شعر شعراءها مثل: (النخلة، الخيمة، الخنجر، الجمل، الكعبة)

المصادر والمراجع

1- الآخر في شعر المتنبي، رولا خالد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2011م.
2- التبيان في شرح الديوان، العكبري، ضبطه وصححه مصطفى السقا وآخرون، دار المعرفة، بيروت، 1978م
3- التواصل الثقافي في الأعمال الدولية، محمود نديم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.
4- دراسة (المتنبي دراسة نفسية وأسلوبية)، نهى عارف حسن وبكري شيخ، دار العلم للملايين، بيروت.2003م.
5- ديوان أبي فراس الحمداني، أبو فراس، تحقيق: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط2، 1994م.
6- ديوان المتنبي، أحمد بن الحسين (المتنبي)، تحقيق: عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1944م.
7- زمن الشعر، أدونيس، دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، ط14، 2005م.
8- الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، يوسف البديعي، تحقيق: مصطفى السقا، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1963م.
9- الانحراف الأسلوبي في شعر أبي الطيب المتنبي، صالح بن عبدالله الخضيري، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المنيا، العدد (58)، 2005م.
10- نقاط ضوء، بلند الحيدري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980م.

The sword is represented in the poetry system of Al-Mutnabi

Abstract: Deals with the subject of the sword in the poetry of Al-Mutnabi by studying the poetic presence of this thing in his poetry.

The problem of research is how Al-Mutanabi uses the stylistic mechanisms and tools of the sword system and the relationship of this system to its cultural system and its presence in the creative self of Al-Mutanabi.

The research deals with the limits of the methodological method, how to use it in the text of poetry of Al-Mutanabi, the sword emerges in the system Mutanabi poetry has a close relationship with the cultural system, the sword is an external component, In a certain stage in his poetry does not exceed in his symbolism and his main function (appeal), and then turn the sword in a second stage to glowing and explosive symbolism, embodying the fusion of Mutanabi poetic in the sword , Al- Mutanabi 's tendency to intensify metaphors, focusing on conflicting dynasties, then moves on to another stage in which the sword tends towards transformation and alienation, where the symbolism of the sword is embodied in the frustrated Mutanabi.The sword moves from the physical symbol to the spiritual, indicating the success of Mutanabi in the use of the sword as a cultural symbol, compatible with the same Arab individual, and its cultural system.

Based on this study, there is a need for the monetary arena, for research that shows the bright themes of the Arab heritage through the poetry of poets such as: (The Palm, the tent, the camel, the Kaaba).

Keywords: Mutnabi, Sword, Poetry, Representation, System.